

أ.د. علي الشبل | شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للكائي

(03)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فقال رحمه الله تعالى رواية علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اخبرنا عبيد الله بن احمد قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال حدثنا احمد بن منصور قال حدثنا يعقوب ابن - [00:00:00](#) ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابي عن محمد بن اسحاق حاء قال واخبرنا الحسين ابن عمر قال اخبرنا احمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا عبيد بن يعيش قال حدثنا يونس بن بكير قال حدثنا محمد بن اسحاق عن عمه عبدالرحمن بن يسار عن عبيد - [00:00:24](#)

الله ابن ابي رافع عن ابيه عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لاخرت العشاء الاخرة الى ثلث الليل الاول فانه اذا مضى ثلث الليل الاول هبط الله الى سماء - [00:00:44](#) دنيا فلم يزل بها حتى يطبع الفجر. يقول الا سائل يعطى الا داع فيجاب الا مذنوب يستغفر فيغفر له. الا سقيم يستشفى فيشفى. والحديث المحفوظ ان النزول في الثلث الاخير من الليل - [00:01:04](#) هذا محتمل وكان الحافظ بن رجب رحمه الله يرجح ان القيام في جوف الليل افضل من القيام في ثلثه الاخير ويستمسك بهذه الآثار وبان جوف الليل هو اشد ما يكون غفلة - [00:01:25](#)

وان الله يحب ان يعبد في وقت الغفلات ولهذا تضاعفت الاجور تضاعف الثواب على من عبد الله في وقت الغفلات روى مسلم في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العبادة في الهرج - [00:01:45](#) بهجرة اليه ما الهرج؟ غفلة الناس يتقاتلون تنهبون الدنيا فالعبادة في وقت الهرج ثوابها جزاؤها كهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم. نعم ابو بكر الصديق رضي الله عنه - [00:02:06](#) اخبرنا عبيد الله بن احمد بن علي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد قال حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا عبد الله بن وهب قال اخبرني عن - [00:02:32](#)

عن عبدالملك بن عبدالملك عن بن ابي ذئب عن القاسم بن محمد عن ابيه او عن عمه عن جده ابي بكر رضي الله عنه ان النبي الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى ينزل الى سماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر فيها لكل بشر - [00:02:42](#) ما خلا كافرا او رجلا في قلبه شحنة هذا حديث النزول ليلة النصف من شعبان وقد جاء من حديث ابي هريرة حديث ابي بكر حديث عائشة وغيرهما نزوله الى سماء الدنيا ليلة النصف من شعبان يفيد انه - [00:03:02](#) يتغاير عن نزول الثلث الاخير كانه من غروب الشمس لان الليل تبدأ بغروب الشمس جابر رضي الله عنه اخبرنا علي ابن محمد ابن عمر قال اخبرنا عبد الرحمن ابن ابي حاتم قال حدثنا ابو زرعة قال حدثنا ابو نعيم قال - [00:03:24](#)

مرزوق مولى طلحة بن عبدالرحمن الباهلي عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة ان الله عز وجل ينزل الى سماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا - [00:03:42](#) من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم. فتقول الملائكة يا ربي فلان مرهق وفلان مرهق يعني مغرق بالذنوب وفلان وفلان. وقال يقول الله عز وجل قد غفرت لهم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:02](#)

ما من يوم اكثر عتيقا من النار من يوم عرفة. واصله في صحيح مسلم حديث عائشة يدنو ربنا تبارك وتعالى على عشية عرفة الى سماء الدنيا فيباهي بهم ملائكته وفي حديث - [00:04:22](#)

غيرها انهم يقولون يا ربنا ان معهم فلان جاء يطلبوا حاجة يقول الله جل وعلا ممتنا هم القوم لا يشقى بهم جليسهم يغفر الله لهم جميعا انصرفوا مغفورا لكم نعم - [00:04:40](#)

اخبرنا عبيد الله بن احمد قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال حدثنا عباس بن محمد قال حدثنا محاضر ابن مورع عن الاعمش عن في صالح ذكره عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما. وعن ابي اسحاق وحبيب عن الاغري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله - [00:05:00](#)

عليه وسلم ان الله يمهّل حتى يذهب ثلث الليل الاول ثم ينزل الى سماء الدنيا فيقول هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من سائل اعطيه هل من تائب فاتوب عليه حتى ينبثق الفجر؟ اسأل الله العظيم من فضله. نعم. واخبرنا عبيد الله قال اخبرنا عبد الله قال - [00:05:20](#) هنا عباس بن محمد قال حدثنا محاضر قال حدثنا الاعمش وارى ان ابا سفيان ذكره عن جابر رضي الله عنه انه قال وذلك في كل ليلة الله من فضلك نعم - [00:05:40](#)

رفاعة بن عرابة الجهني رضي الله عنه. هذا السادس ها؟ نعم نعم. اخبرنا عبيد الله ابن احمد قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا هشام صاحبه - [00:05:55](#)

غدة استوائية عن يحيى ابن ابي كثير عن هلال ابن ابي ميمونة عن اعطاء ابن يسار ان رفاعة الجهني رضي الله عنه حدثه حاء قال واخبرنا عبيد الله بن احمد قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال حدثنا العباس بن الوليد بن مزينة قال حدثنا ابي قال سمعت الازواعي قال حدثني يحيى ابن ابي كثير - [00:06:11](#)

قال حدثني هلال ابن ابي ميمونة قال حدثني عطاء ابن يسار قال حدثني رفاعة بن عرابة الجهني رضي الله عنه قال صدرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وساق الحديث حتى قال ينزل الله الى سماء الدنيا فيقول لا لا اسأل لا - [00:06:31](#)

اسألوا عن عبادي غيري من ذا الذي يسألني اعطه؟ من ذا الذي يدعوني استجب له؟ من ذا الذي يستغفرني اغفر له؟ حتى ينفجر الصبح واللفظ لحديث لحديث عباس اسأل الله العظيم من فضله. نعم - [00:06:51](#)

ابو الدرداء رضي الله عنه اخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن عباس قال حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد قال حدثنا محمد بن عبد الملك قال حدثنا عبد الله بن - [00:07:07](#)

صالح ابو صالح قال حدثني الليث قال حدثني زيادة ابن محمد الانصاري عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة ابن عبيد رضي الله عنه عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله في اخر ثلاث ساعات ييقين من الليل ينظر في الساعة الاولى - [00:07:17](#)

منهن في الكتاب الذي لا ينظر فيه غيره فيمحو ما يشاء ويثبت ثم ينظر في الساعة الثانية في عدن وهي مسكنه الذي يسكن لا يكون معه فيها الا الانبياء والشهداء والصديقون. وفيها ما لم ير احد ولم يخطر على قلب بشر - [00:07:37](#)

ثم يهبط في اخر ساعة من الليل فيقول الا مستغفر فاغفر له الا سائل فاعطيه الا داع فاستجب له حتى يطلع الفجر قال الله عز وجل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يشهده الله تعالى وملائكته - [00:07:57](#)

يشهده الله وملائكته كذا ها الزيادة دي ما هي بعندنا وش قال في زيادة محمد اه زيادة ابن محمد الانصاري كان في علة من جهته تكرر المحشي شيء قال وفي سنده زيادة ابن محمد الانصاري وهو منكر الحديث - [00:08:17](#)

البخاري هو منكر الحديث وقال ابن حبان هو منكر الحديث جدا يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك بن حبان يشدد في الجرح البخاري قال منكر؟ نعم قال منكر حسبك به - [00:08:41](#)

من غير البخاري عندك وقال ابو جعفر العقيلي اه والحديث في نزول في نزول الله عز وجل الى السماء الدنيا ثابت فيه احاديث الصحاح الا ان ان زيادة هذا جاء في حديثه بالفاظ لم يأت بها الناس ولا يتابعه عليها منهم احد - [00:08:57](#)

نعم هذا الوجه فيه زيادات ذكرى الساعات الثلاث وذكرى ان الله يشهد الفجر التي يشهد الفجر الملائكة من يشهد الله هذا ما له وجه الله مطلع على كل شيء انما يشهد الفجر ملائكة الله سبحانه وتعالى - [00:09:16](#)

الحفظة نعم والسيارة نعم عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال حدثنا احمد بن سنان قال حدثنا يزيد - [00:09:35](#)

ابن هارون قال اخبرنا شريك عن ابي اسحاق الهجري عن ابي الاحوص عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله - [00:09:51](#)

اذا كان ثلث الليل الاخر نزل الى سماء الدنيا ثم بسط يده فقال من يسألني فاعطيه حتى الفجر فيها زيادة بسط الله يده مبالغة في تحننه سبحانه وتلطفه بعباده نعم جبير بن مطعم رضي الله عنه اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا علي بن عبد الله ابن مبشر قال حدثنا احمد ابن - [00:10:01](#)

من قال حدثنا عفان وقال حدثنا حماد بن سلمة قال اخبرنا عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه رضي الله عنه رضي الله عنه قال واخبرنا عبيد الله بن احمد قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا حماد عن عمرو ابن - [00:10:28](#)

في دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله الى سماء الدنيا كل ليلة يقول هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ لفظهما سواء. الله اكبر. نعم - [00:10:48](#)

رواية ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه اخبرنا علي بن محمد بن عمر قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال اخبرني عوف قال انبأنا الربيع روح عن ابن حرب يعني محمدا عن الاحوص ابن حكيم عن المهاصر ابن حبيب عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:11:07](#)

يطلع الله الى خلقه في ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين ويملي للكافرين ويذر اهل الحقد حقدهم او اهل الضغائن. هذا في ليلة النصف من شعبان فيغفر الله لكل احد الا لمشرك. في رواية الا لكافر او مشاحن. فالمشاحن هنا اهل الضغائن واهل الاحقاد - [00:11:27](#)

نعم عمرو بن عبسة رضي الله عنه اخبرنا عبيد الله بن احمد قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال حدثنا احمد بن منصور قال حدثنا يزيد بن هارون - [00:11:52](#)

روى يحيى ابن ابي بكير وعبد الصمد ابن النعمان واللفظ ليزيد قال اخبرنا حريز ابن عثمان قال حدثنا سليم ابن عامر عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه انه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله جعلني الله فداك. يعني علمني شيئا اجهله - [00:12:04](#)

فاجله ينفعني ولا يضرني. ما ساعة اقرب من ساعة وما ساعة يتقى فيها يعني الصلاة. قال يا عمر ابن عبسة لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه احد قبلك. ان الرب عز وجل يتدلى من جوف الليل فيغفر الا ما كان من الشرك - [00:12:24](#)

الصلاة من الشرك والصلاة مشهودة حتى تطلع الشمس. يعني صلاة الفجر وقتها الى ان تطلع الشمس وقوله يتدلى بمعنى النزول. لانها تدلي نزول نعم عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه هذا الثالث عشر - [00:12:44](#)

اي نعم صحيح نعم اخبرنا عبيد الله بن احمد قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال حدثنا محمد بن عبد الملك قال حدثنا ابو الحسن هارون ابن اسماعيل الخزاز املاه علينا - [00:13:06](#)

في كتابه قال حدثنا علي ابن المبارك قال حدثنا يحيى ابن ابي كثير قال حدثني هلال ان عطاء حدثه ان عقبة ابن عامر رضي الله عنه حدث انه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا مضى ثلث الليل او قال نصف الليل ينزل الله الى سماء الدنيا فيقول - [00:13:26](#)

لا اسأل عن عبادي غيري من ذا الذي يستغفرني اغفر له من ذا الذي يدعوني استجب له من ذا الذي يسألني اعطه حتى انفجر الفجر.

الله اكبر نعم. قال النيسابوري قال حدثنا محمد بن عبد الملك هكذا املاه علينا هارون من كتابه - [00:13:46](#)

فقال عن عقبة ابن عامر نعم. قال الشيخ ابو ابو القاسم الحافظ ورواه الاوزاعي وهشام وعلي بن المبارك عن يحيى عن هلال عن عطاء عن رفاعه وهو اشبه بالصواب رواية ابي موسى الاشعري رضي الله عنه اخبرنا علي ابن محمد ابن عمر قال حدثنا عبد الرحمن ابن ابي حاتم قال اخبرنا ابو زرعة قال حدثنا صفوان ابن صالح - [00:14:06](#)

الدمشقي قال حدثنا مروان بن محمد قال حدثنا ابن لهيعة قال اخبرني الزبير بن سليم. قال سمعت الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم يقول حدثني ابي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل ليلة النصف من شعبان فيغفر - [00:14:32](#)

خلقه كلهم اجمعين الا لمشرك او مشاحن. وهذا النزول في ليلة النصف من شعبان على تكاثر احاديثه التي يشد بعضها بعضا لا يعني احياء هذه الليلة فان احياء ليلة النصف من شعبان - [00:14:52](#)
من بين هذا الشهر كله امر محدث ولا يوسع فيها على اهل وانما هي هذا الخبر مقتضى هذا النزول ان يكون الانسان على عادته في دعاء الله جل وعلا سؤاله - [00:15:08](#)

نعم عائشة رضي الله عنها اخبرنا عبيد الله بن احمد قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال حدثنا محمد بن عبد الملك قال حدثنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا الحجاج عن يحيى ابن ابي كثير العروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاذا - [00:15:29](#)

فهو بالبقيع رافع رأسه الى السماء فقال اكننت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله؟ قالت ما ذاك يا رسول الله ولكنني ظننت انك اتيت بعض نسائك. قال ان الله ينزل الى السماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر لاكثر من - [00:15:51](#)
شعر غنم كلب. الله اكبر. وعائشة فقدت الرسول صلى الله عليه وسلم وقد جاء في وجه اخر انه لما دخل عليه الصلاة والسلام تخفف فشعرت به عائشة فاخذ رداءه مظنة عائشة انه سيذهب الى احدى نسائه - [00:16:11](#)

الغيرة تبعته فاتى البقيع صلى الله عليه وسلم فلما رأى عائشة تتبعه قال اظننتي ان الله يحيف عليك ورسوله فذكرت انه خشي انه ذهب الى احدى نسائه فذكر الحديث بنزوله ليلة النصف من شعبان - [00:16:38](#)
وان الله يغفر في اكثر من عدد شعر غنم كب وهذا العدد ها هنا غير مراد مثل اهل الحديث الذي جاءت. من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم - [00:17:00](#)

واتوب اليه ثلاثا غفر الله ذنوبه وان كانت عدد رمل يعالج منها التكفير نعالج النفود الكبير من يحصي عدد الرملة نعم عائشة حنا في القرن الخامس عشر ندرك مدى غيرتها - [00:17:15](#)
فكيف بمن شهدته رضي الله عنها وفي الباب عن عثمان بن ابي العاص وابي ثعلبة الخشني ومعاذ بن جبل وعبد الرحمن بن عوف وابي موسى الاشعري وسهل بن سعد وابي الخطاب رجل - [00:17:47](#)

رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من رواية إسرائيل بن يونس عن ثوير عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له أبو الخطيب طابق هذولا واحد وعشرين رجلا. تكرر ابو ثعلبة مرتين - [00:18:02](#)
مسار عشرين رويوا هذا النزول حديث النزول عن النبي عليه الصلاة والسلام نسال الله الكريم الواسع من فضله وان يوفقنا واياكم وجميع المسلمين لتحصيل اسباب مرضاته. والبعد عن مسخطاته والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [00:18:17](#)

سم نعم ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه لا يوافد النصف الاول من الثلث الثاني. النصف الثاني من الثلث الثاني والنصف الاول من الثلث الثالث لانه يقوم نصف الليل. اه ينام نصف الليل يقوم ثلثه - [00:18:39](#)
وش يوافق الثلث النصف الثاني من الثلث الثاني والنصف الاول من الثلث الثالث لانه ينام بعده سدسه هذا وجه ترجيح الحافظ ابن رجب ان القيام في جوف الليل افضل لانه اشد ما يكون غفلة - [00:19:07](#)

يقابل هذا حديث عبادة في التعار من تعار من الليل هذا يوافق غالبا جوف الليل اما في اوله او في اوسطه او في اخره الفجر ان شاء

الله والظهر ونكتفي بها ان شاء الله - 00:19:24

- 00:19:44